

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



المرحلة : الرابعة
المادة :الصحة النفسية
عنوان المحاضرة : الأمراض السايكوسوماتية
اسم التدريسي:م.م.حنين جمال كريم
العام الدراسي :2025-2026

مقدمة

تعدّ الأمراض السايكوسوماتية (النفسجسمية) من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس الصحي والطب النفسي، إذ تشير إلى الاضطرابات الجسدية التي يتأثر ظهورها أو تفاقمها بالعوامل النفسية والانفعالية مثل القلق، والتوتر، والصراعات النفسية المستمرة. فالجسم والعقل يشكلان وحدة متكاملة، وأي اضطراب نفسي قد ينعكس بصورة أعراض عضوية حقيقية يشعر بها الفرد، كارتفاع ضغط الدم، والصداع المزمن، وقرحة المعدة، والقولون العصبي، وبعض الأمراض الجلدية. وتبرز أهمية دراسة هذه الأمراض في فهم العلاقة الوثيقة بين الحالة النفسية والصحة الجسدية، مما يسهم في تقديم علاج متكامل يجمع بين الرعاية الطبية والدعم النفسي، ويساعد على تحسين جودة حياة الفرد والوقاية.

تصنيف الامراض السايكوسوماتية

1-الامراض الجسمية التي تنتاب احد اعضاء الجسم دون امكانية التوصل الى الخلل البايولوجي الذي يسبب المرض ويطلق على هذه الامراض ، الامراض الوظيفية ولكن يشترط في هذا (الصنف ان لا يكون المريض فيها ممن هم مرضى باحد الامراض الذهانية) الامراض العقلية

2-الامراض التي تظهر باضطراب عضو واحد من اعضاء الجسم أو اكثر والتي يصاحبها خلل او اضطراب في وظيفة العضو الذي ظهرت فيه الشكوى كالذي يحصل في القلب وما يرافقه من سرعة في دقاته . وتحدث ان تزول دون اثر جوهري في الوظيفة العامة

3-الامراض الجسمية المرتبطة بخلل جسمي ولكن التناسب ضعيف بين المظاهر المرضية ومسبباتها كالامراض التي ترتبط بأسباب تافهة وفي هذه الحالة يمكن ان يكون التفسير متركزاً في العوامل النفسية.

4-الامراض التي ترتبط باساس عضوي ولكن المتابعة والتقصي يؤديان الى القناعة التي تؤكد اثر العوامل النفسية مثل حالة القرحة في المعدة وعلاقتها بتناول بعض انواع الماكولات

اسباب المرض النفسجسمي

ليس من السهل تحديد اسباب واضحة وغير متداخلة مع غيرها أو غير مشتركة مع أسباب اخرى لامراض اخرى لهذا النوع من الامراض ، كما هو الحال في اغلب الامراض النفسية ، ولكن مع كل ذلك فان الاسباب الاتية جديرة بان تذكر وجديرة بان تؤخذ بنظر الاعتبار في - :التشخيص والعلاج وهي

1-العوامل النفسية : وهذا العامل من اقوى العوامل قوة ووضوحاً وارتباطاً بالمرض السيكوسوماتي وبخاصة عندما يظهر أثره بشكل مفاجيء وبصورة شديدة كالاغتداء الذي يجرح الكرامة الخطاء الذي يتعارض مع القيم أو موت عزيز بشكل غير متوقع

2-وجود تكوين غير متكامل في العضو الذي يتعرض للمرض مثل حالة تكوين القلب او الشرايين في حالة مرض ضغط الدم . أو النقص (الضعف) في الرئة او القصبات في مرض الربو

3-تكرار تعرض بعض الاعضاء الى مواقف مرضية سابقة تهيبء الى ان تظهر عليه اعراض المرض السيكوسوماتي . فالشخص الذي يصاب بالتهابات متكررة واعراض تسمية متوالية في المعدة قد لا تقوى على مقاومة أثر الحالات الانفعالية فتصاب بسرعة بامراض سيكوسوماتية

4-اهمية العضو المصاب بالمرض بالنسبة للشخص . وذلك لوجود فروق فردية بين الافراد . من حيث المعنى الرمزي للاعضاء . فبعض الافراد عندما ينفعلون يعبرون عن ذلك بقولهم : « ان الخبر مزق قلبي ، في حين يقول آخر « ان الخبر اوقف عقلي ، وقد يقول ثالث « بان الخبر مزق كبدي ، وهكذا تختلف ردود فعل الافراد على منبه واحد

5-التهيؤ الذهني للمرض او توقعه حيث يؤدي المرض الذي يقع لفرد من افراد العائلة الى ان يسهل ظهوره عند شخص اخر وفي نفس العضو وليس المقصود هو البنية الجسمية الموروثة لافراد العائلة ، وانما هو الحالة النفسية التي تتركز حول الاصابة وتعيش حالة توقع لها

6- النتائج التي قد تؤدي فائدة للفرد بسبب المرض . فالشلل الوظيفي في احد الساقين قد يخفف عن المريض مسؤولياته في الاعمال الزراعية